واقع استراتيجيات التدريس الفعالة للتغلب على صعوبات التعلم لدى تلاميذ التعليم الأساسي بمدارس الزاوية الغرب من وجهة نظر المعلمات.

مبروكة أحمد ضوء التومي*
قسم التربية وعلم النفس ، كليه تربيه صرمان ، جامعة صبراته ، ليبيا
Mabroukah.atoum @sabu.edu.ly
تاريخ الارسال 2025/12/31م تاريخ القبول 2026/2/2م

The Reality of Effective Teaching Strategies for Overcoming Learning Difficulties among Basic Education Pupils in West Zawiya Schools from the Teachers' Perspective.

Mabroukah.atoum @sabu.edu.ly
Mabrouka Ahmed Dawood Al-Toumi

Abstract

The study aimed to identify the reality of effective teaching strategies for overcoming learning difficulties among basic education students in Al-Zawiya Al-Gharb schools (Abdul Rahman Al-Turki – Al-Mazar'a – Al-Istiqlal) from the teachers' perspective. It also examined the existence of statistically significant differences in the reality of these effective teaching strategies attributed to two variables: (participation in training courses – years of experience). The study sample consisted of 108 teachers. The descriptive-analytical method was adopted, and a questionnaire was used to collect data from the study sample.

The study revealed the following results:

-The reality of effective teaching strategies for overcoming learning difficulties among basic education students in Al-Zawiya Al-Gharb schools (Abdul Rahman Al-Turki – Al-Mazar'a – Al-Istiqlal) from the teachers' perspective was at a **moderate** level.

-There were statistically significant differences at (0.05) in the reality of effective teaching strategies for overcoming learning difficulties, attributable to the variable of participation in training courses, in favor of teachers who had received training.

-There were statistically significant differences at (0.05) in the reality of effective teaching strategies for overcoming learning difficulties,

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC 4.0)

attributable to the variable of years of experience, in favor of teachers with 10 or more years of experience

Keywords:
Effective teaching strategies – Learning difficulties – Basic education students – Al-Zawiya Al-Gharb schools (Abdul Rahman Al-Turki – Al-Mazar'a – Al-Istiqlal).

الملخـــص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استراتيجيات التدريس الفعالة للتغلب على صعوبات التعلم لدى تلاميذ التعليم الأساسي بمدارس الزاوية الغرب من وجهة نظر المعلمات ، ثم البحث في وجود فروق ذات دلالة احصائية في واقع استراتيجيات التدريس الفعالة للتغلب على صعوبات التعلم لدى تلاميذ التعليم الأساسي بمدارس الزاوية الغرب من وجهة نظر المعلمات تعزى لمتغيري (تلقي الدورات التدريبية – سنوات الخبرة) ، وتكونت عينة الدراسة من (108) معلمة ، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدمت الاستبيان في جمع البيانات من عينة الدراسة.

وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

-إن واقع استراتيجيات التدريس الفعالة للتغلب على صعوبات التعلم لدى تلاميذ التعليم الأساسي بمدارس الزاوية الغرب من وجهة نظر المعلمات جاء بدرجة متوسطة.

-وجود فروق ذات دلالة احصائية عند (0.05) في واقع استراتيجيات التدريس الفعالة للتغلب على صعوبات التعلم لدى تلاميذ التعليم الأساسي بمدارس الزاوية الغرب من وجهة نظر المعلمات تعزى لمتغير تلقي دورات تدريبية ولصالح الذين تلقوا تدريبا.

- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند (0.05) في واقع استراتيجيات التدريس الفعالة للتغلب على صعوبات التعلم لدى تلاميذ التعليم الأساسي بمدارس الزاوية الغرب من وجهة نظر المعلمات تعزى لمتغير سنوات الخبرة ولصالح سنوات خبرة (10 سنوات فأكثر).

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات التدريس الفعالة – صعوبات التعلم - تلاميذ التعليم الأساسي- مدارس الزاوية الغرب.

المقدمة:

تُعد استراتيجيات التدريس الفعّالة أدوات محورية في التغلب على صعوبات التعلم لدى تلاميذ التعليم الأساسي، ويكشف الواقع المدرسي من وجهة نظر المعلمات عن وعي متزايد بأهميتها، لكنه وعي لا ينعكس دائمًا في الممارسة بالدرجة نفسها، إذ

يظل التطبيق متفاوتًا ويتأثر بعوامل عديدة مثل جاهزية المعلمة، وخصائص التلميذ، وإمكانات المدرسة، وطبيعة المنهج تستند المعلمات في تحديد صعوبات التعلم إلى الملاحظة الصفية المباشرة، حيث تظهر لديهن مؤشرات مثل بطء الفهم، وصعوبات القراءة والكتابة، وضعف الانتباه والتركيز، وصعوبة الربط بين المعلومات، وهي صعوبات لا ترتبط بنقص الذكاء بل بالحاجة إلى أساليب تدريس أكثر مرونة وتنوعًا، وتوفير فرص أكبر للتفاعل والمشاركة.

تحتل استراتيجية التعلم النشط مساحة واضحة في الممارسة الصفية، وتعتمد على الحوار، والعمل الجماعي، والأنشطة التطبيقية، والألعاب التعليمية، وتُسهم في نقل التلميذ من التلقي السلبي إلى التعلم عبر التجربة، مما يسهل الفهم ويعزز المشاركة، لكن التطبيق يصطدم بكثافة الصفوف وضيق زمن الحصة، ما يحدّ من تنفيذ الأنشطة بالصورة المثالية و تحاول المعلمات توظيف التدريس المتمايز عبر تقديم المحتوى بطرق متعددة (بصرية، لفظية، حركية، تمثيلية، خرائط ذهنية، أمثلة واقعية) بما يتناسب مع أنماط التعلم المختلفة، وهو أسلوب يقلّل الإحباط ويعزز فرص التعلم، لكنه يتطلب تحضيرًا إضافيًا وجهدًا أكبر، إلى جانب توفر وسائل تعليمية داعمة قد تكون محدودة داخل بعض المدارس.

ويظهر التعلم التعاوني كاستراتيجية مساندة، حيث يتم تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة يتبادل فيها التلاميذ الدعم، ويُساعد الأقوى زملاءهم الذين يواجهون صعوبات التعلم، مما يعزز التعلم الاجتماعي ويخفّض التوتر، غير أن بعض التلاميذ قد لا يتقبلون العمل الجماعي بسهولة، وقد يتحول النشاط إلى فوضى إذا لم يُدار بدقة و تعتمد بعض المعلمات على التعلم باللعب، خاصة في السنوات الأولى، من خلال القصص والبطاقات والألعاب الهادفة، مما يُسهم في تقوية الذاكرة وتحسين الانتباه ورفع الدافعية وتقليل قلق التعلم، لكنه يحتاج إلى تنظيم محكم للحفاظ على الهدف التعليمي وتُعد الوسائل التعليمية الداعمة (كالسبورة الذكية، والمجسمات، والفيديوهات، والكتب المبسطة، والتطبيقات التعليمية) عناصر مهمة في تقريب المفاهيم وتثبيتها عبر قنوات حسية متعددة، إلا أن ضعف توفرها أو الانقطاع المتكرر للكهرباء والإنترنت يقلّل من استمرارية استخدامها وتولي المعلمات اهتمامًا واضحًا باستراتيجية التكرار والتغذية الراجعة الفورية، حيث يتم إعادة الشرح وتصحيح

الأخطاء بأسلوب داعم يركز على التحسن، وهو ما يعزز شعور التلميذ بالتقدير والتقدم، لكن هذه الممارسة تتأثر أيضًا بضيق الوقت وكثرة الأعباء

وتؤكد المعلمات أن نجاح هذه الاستراتيجيات لا يرتبط فقط بالتقنيات التدريسية، بل بجوهر العلاقة الإنسانية داخل الصف، حيث يحتاج التلميذ الذي يواجه صعوبات تعلم إلى الشعور بالأمان، والإنصات، والدعم النفسي قبل الأكاديمي، لأن التعلم عملية وجدانية ومعرفية في آن واحد و يشكل التعاون بين المدرسة والأسرة ركيزة أساسية في رصد الصعوبات مبكرًا ومتابعتها منزليًا، وتقديم الدعم المستمر للتلميذ ومساندة المعلمة في دورها.

وهنا يعكس الواقع وجود جهود جادة من المعلمات لتوظيف استراتيجيات مثل: التعلم النشط، التدريس المتمايز، التعلم التعاوني، التعلم باللعب، الوسائل الداعمة، التكرار، والتغذية الراجعة، إلا أن فاعليتها تتأثر بتحديات ميدانية أبرزها: ازدحام الصفوف، محدودية الزمن، نقص الوسائل، الحاجة إلى تدريب أكثر تخصصًا، وضعف البنية الداعمة، مما يستدعي تطوير التدريب المهني، تحسين البيئة الصفية، تقليل الكثافة، وتعزيز الشراكة الأسرية، حتى تنتقل هذه الاستراتيجيات من مبادرات فردية إلى ممارسة مؤسسية راسخة تُحدث أثرًا حقيقيًا في تعلم التلاميذ ونموهم.

أولا-مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في أن تلاميذ التعليم الأساسي يواجهون صعوبات تعلم متعددة تؤثر في تحصيلهم الأكاديمي وتفاعلهم الصفي، مثل بطء الفهم، وصعوبات القراءة والكتابة، وضعف الانتباه والتركيز، ومحدودية القدرة على الربط بين المعلومات، وهي تحديات تتطلب استراتيجيات تدريس فعّالة قادرة على معالجتها داخل البيئة الصفية ورغم تزايد الوعي التربوي لدى المعلمات بأهمية هذه الاستراتيجيات، إلا أن الواقع المدرسي يكشف عن وجود فجوة بين الإدراك والتطبيق الفعلي، حيث يظل توظيف الاستراتيجيات متفاوتًا من حيث التخطيط، والتنفيذ، وقياس الأثر، ويتأثر بعوامل ميدانية عديدة، أبرزها: كثافة أعداد التلاميذ داخل الصف، وضيق زمن الحصة الدراسية، ومحدودية توفر الوسائل التعليمية الداعمة، إضافة إلى تفاوت مستوى التدريب المتخصص لدى المعلمات في مجال صعوبات التعلم، وكثرة الأعباء التدريسية والإدارية التي تقلّل من القدرة على تصميم أنشطة علاجية فردية ومستمرة وتتعمق المشكلة أكثر عندما يرتبط نجاح الاستراتيجيات بجوانب لا تقل

أهمية عن الأساليب نفسها، مثل طبيعة العلاقة الإنسانية بين المعلمة والتلميذ، التي قد لا تُستثمر دائمًا بالشكل الكافي داخل الممارسة الصفية، إلى جانب محدودية الشراكة المنظمة بين المدرسة والأسرة في المتابعة المبكرة لحالات صعوبات التعلم، مما يؤدي أحيانًا إلى تأخر اكتشافها وتراكم آثارها التعليمية والنفسية و أن المناهج التعليمية المطبقة في بعض المدارس لا تراعي دائمًا مبدأ المرونة في عرض المحتوى أو تعدد مسارات التعلم، وهو ما يحدّ من إمكانية تطبيق التدريس المتمايز والتعلم النشط بالصورة المثلى التي تتطلبها فئة التلاميذ الذين يعانون من هذه الصعوبات وإزاء ذلك، تظهر الحاجة الملحّة إلى دراسة واقع استراتيجيات التدريس الفعّالة داخل مدارس التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمات، للكشف عن مستوى الممارسة الفعلية، وتحديد أبرز الاستراتيجيات المستخدمة، ورصد التحديات التي تعيق فاعليتها، وقياس مدى قدرتها على التغلب على صعوبات التعلم، وصولًا إلى تقديم مقترحات عملية وتربوية تُسهم في تطوير أداء المعلمات، وتعزيز البيئة التعليمية، وبناء شراكة أكثر فاعلية مع الأسرة، حتى لا تبقى هذه الاستراتيجيات مجرد محاولات فردية، بل تتحول إلى ممارسات تعليمية مؤسسية مُمنهجة قادرة على تحقيق أثر حقيقي ومستدام في دعم تعلم التلاميذ وتمكينهم من تجاوز الصعوبات التي تواجههم.

ثانيا-تساؤلات الدراسة:

1-ما واقع استراتيجيات التدريس الفعالة للتغلب على صعوبات التعلم لدى تلاميذ التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمات ؟

2-هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند (0.05) في واقع استراتيجيات التدريس الفعالة للتغلب على صعوبات التعلم لدى تلاميذ التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمات تعزى لمتغير (سنوات الخبرة) ؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند (0.05) في واقع استراتيجيات التدريس الفعالة للتغلب على صعوبات التعلم لدى تلاميذ التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمات تعزى لمتغير (تلقي الدورات التدريبية) ؟

ثالثا-أهداف الدراسة:

1-التعرف على واقع استراتيجيات التدريس الفعالة للتغلب على صعوبات التعلم لدى تلاميذ التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمات .

2-البحث عن وجود فروق ذات دلالة احصائية عند (0.05) في واقع استراتيجيات التدريس الفعالة للتغلب على صعوبات التعلم لدى تلاميذ التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمات تعزى لمتغيري (سنوات الخبرة ، وتلقي الدورات التدريبية) .

3- البحث عن وجود فروق ذات دلالة احصائية عند (0.05) في واقع استراتيجيات التدريس الفعالة للتغلب على صعوبات التعلم لدى تلاميذ التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمات تعزى لمتغير (تلقي الدورات التدريبية) .

رابعا-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

الأهمية النظرية:

1-إثراء المعرفة العلمية في مجال استراتيجيات التدريس الفعّالة وصعوبات التعلم لدى تلاميذ التعليم الأساسي.

2-تقديم إطار مفاهيمي ونظري يوضح العلاقة بين الاستراتيجيات التدريسية وطرق التعامل مع صعوبات التعلم.

3-المساهمة في تطوير الدراسات المستقبلية المتعلقة بتحسين الأداء الأكاديمي للتلاميذ وتطبيق استراتيجيات تعليمية مبتكرة.

الأهمية التطبيقية:

1-مساعدة المعلمات على اختيار وتوظيف استراتيجيات تدريسية فعّالة للتغلب على صعوبات التعلم.

2-تعزيز قدرة المدارس على تكييف البرامج التعليمية لتتناسب مع الفروق الفردية بين التلاميذ.

3-تقديم توصيات عملية للمعلمات والإدارات المدرسية لتحسين البيئة التعليمية ودعم التلاميذ الذين يواجهون صعوبات تعلمية.

4-تعزيز التعاون بين المدرسة والأسرة لمتابعة التلاميذ وتقديم الدعم المستمر لهم.

خامسا ـ حدود الدراسة:

1-الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على التعرف إلى واقع استراتيجيات التدريس الفعّالة المستخدمة للتغلب على صعوبات التعلم لدى تلاميذ التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمات، مع التركيز على أكثر الاستراتيجيات حضورًا في الممارسة الصفية

مثل: التعلم النشط، التدريس المتمايز، التعلم التعاوني، التعلم باللعب، استخدام الوسائل التعليمية الداعمة، والتكرار مع التغذية الراجعة.

2-الحدود البشرية: تُطبّق الدراسة على معلمات التعليم الأساسي العاملات في المدارس، باعتبارهن الطرف المسؤول مباشرة عن تنفيذ الاستراتيجيات داخل الصف، والقادرات على ملاحظة مظاهر صعوبات التعلم لدى التلاميذ والتعبير عن واقع التعامل معها.

3- الحدود المكانية: اقتصرت على تلاميذ التعليم الأساسي بمدارس الزاوية الغرب (عبد الرحمن التريكي – المزارع –الاستقلال) من وجهة نظر المعلمات.

4-الحدود الزمانية: 2025-2026م.

سادسا-مصطلحات الدراسة:

تعد استراتيجيات التدريس الفعّالة بوصفها الأساليب التي تعتمدها المعلمة لتسهيل التعلم ومراعاة الفروق الفردية داخل الصف و تُعنى بصعوبات التعلم التي تظهر لدى بعض تلاميذ التعليم الأساسي وتستدعي توظيف ممارسات تدريسية مرنة تساعدهم على تحسين أدائهم الأكاديمي والتكيف التعليمي.

1- ***واقع استراتيجيات التدريس الفعّالة*** **:** يُعرّف بأنه المستوى الفعلي لممارسة المعلمة للأساليب التعليمية المخططة التي تُيسّر التعلم وتُعالج صعوباته، مثل التمايز، والتعلم النشط، والتغذية الراجعة، وتكييف الأنشطة وفق قدرات التلاميذ، بهدف رفع مشاركتهم وتحسين تحصيلهم ويُنظر إليها كخطط تدريس مقصودة تُوظّف بمرونة وتنوع لتحقيق تعلم ذي معنى بدل التلقين[1] .

ويعرف اجرائيا: هو درجة استخدام المعلمات في التعليم الأساسي لاستراتيجيات التدريس (التعلم النشط، التمايز، اللعب، الوسائل الداعمة، والتغذية الراجعة) كما تُقاس من خلال استجاباتهن على أداة الدراسة، ومدى توظيفها فعليًا للتغلب على صعوبات التعلم داخل الصف.

2- **صعوبات التعلم**: تشير إلى مجموعة الاضطرابات التي تظهر لدى بعض التلاميذ في اكتساب مهارات القراءة، والكتابة، والحساب، أو الانتباه، أو التفكير، رغم تمتعهم بمستوى ذكاء طبيعي وبيئة تعليمية مناسبة، وتؤثر هذه الصعوبات على تحصيلهم الأكاديمي وسلوكهم المدرسي[2].

اجرائيا: هو مستوى الإخفاق أو الصعوبة الذي يواجهه تلاميذ التعليم الأساسي في أداء المهارات الأكاديمية الأساسية (القراءة، الكتابة، الحساب، الانتباه)، كما يُقاس من خلال ملاحظات المعلمات أو استجابات التلاميذ على أدوات الدراسة المستخدمة.

ولتحقيق الأهداف السالفة الذكر قسمت الورقة البحثية للمحاور الرئيسة الآتية:

أولا-ماهية استراتيجيات التدريس:

استراتيجيات التدريس هي مجموعة من الخطط والإجراءات المنهجية التي يستخدمها المعلم لتنظيم العملية التعليمية وتنفيذها بطريقة مدروسة تهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية محددة بفعالية وكفاءة، مع مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين واحتياجاتهم التعليمية تُسهم هذه الاستراتيجيات في توجيه سلوك المعلم والمتعلم داخل بيئة الصف لتحقيق تعلم فعال ومنظم(3).

تُعَد استراتيجيات التدريس مجموعة من الخطوات والتقنيات المنظمة والمتتابعة التي يتخذها المعلم أثناء العملية التعليمية، وتهدف إلى تيسير تعلم الطلاب، وتحقيق أقصى قدر من التفاعل والمشاركة داخل الفصل و تشمل توظيف الوسائل التعليمية وتكييف الأنشطة حسب متغيرات الموقف التربوي لتحقيق الأهداف المقررة(4).

وتُعرَّف استراتيجيات التدريس بأنها مجموع الخطط التدريسية المنظمة التي يتبعها المعلم لتوجيه عملية التعلم وتحقيق أهداف المنهج، من خلال مجموعة من الأنشطة والوسائل التعليمية، بحيث تتناسب مع خصائص الطلاب وظروف التعلم المختلفة وتُركز هذه الاستراتيجيات على تنمية التفكير والتحليل لدى الطلاب(5).

وهي مجموع الأساليب المنهجية والتقنيات التربوية التي يعتمدها المعلم لتنفيذ الدرس بطريقة تضمن تحقيق الأهداف التعليمية، وتساعد المتعلمين على الوصول إلى المعرفة من خلال أنشطة تفاعلية، وتراعي في آن واحد مستويات الطلاب وقدراتهم التعليميةالمختلفة(6).

و يُفهم من استراتيجيات التدريس كإطار منظم ومتسلسل للقرارات التعليمية التي يتخذها المعلم لتحديد الوسائل والأنشطة المناسبة التي تحقق المتطلبات التعليمية، وتدفع المتعلمين نحو مشاركة فعالة في التعلم وتشمل هذه الاستراتيجيات اختيار الأساليب والتقنيات التي تتوافق مع طبيعة المادة والأهداف التعليمية(7).

مما سبق يمكن تعريف استراتيجيات التدريس بأنها مجموعة متكاملة من الخطط والإجراءات والأساليب التعليمية التي يعتمدها المعلم لتنظيم عملية التعليم والتعلم داخل

الصف وخارجه، بهدف تحقيق الأهداف التربوية بكفاءة وفاعلية وتشمل هذه الاستراتيجيات اختيار الأنشطة والوسائل التعليمية المناسبة، وتنظيم المحتوى، وإدارة التفاعل الصفي بما يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين و تسهم في تنمية مهارات التفكير، وتعزيز دافعية التعلم، وتحقيق تعلم نشط قائم على مشاركة المتعلم وبنائه للمعرفة.

ثانيا-أهمية استراتيجيات التدريس:

تُعد استراتيجيات التدريس من الركائز الأساسية التي تقوم عليها العملية التعليمية الحديثة، إذ تمثل الإطار المنظم الذي يوجّه أداء المعلم داخل الموقف التعليمي، ويحدد طبيعة التفاعل بينه وبين المتعلمين، ويسهم في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة بكفاءة وفاعلية ولم يعد التدريس في العصر الحديث مجرد نقل للمعلومات أو تلقين للمعرفة، بل أصبح عملية ديناميكية قائمة على التخطيط المسبق، والتنويع في الأساليب، ومراعاة خصائص المتعلمين وحاجاتهم، وهو ما تؤكده أهمية استراتيجيات التدريس في تطوير التعليم وتحسين مخرجاته.

وتبرز أهمية استراتيجيات التدريس في كونها تساعد على تنظيم المحتوى الدراسي بطريقة منطقية ومتسلسلة، بحيث يسهل على المتعلم استيعابه وفهمه وربطه بالخبرات السابقة فاختيار الاستراتيجية المناسبة يسهم في تبسيط المفاهيم المجردة، وتحويل المعرفة من إطارها النظري إلى تطبيقات عملية، مما يعزز الفهم العميق ويقلل من الحفظ الآلي المؤقت وتساعد الاستراتيجيات التدريسية المعلم على تحديد الوسائل والأنشطة الملائمة لطبيعة المادة الدراسية ومستوى المتعلمين، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على جودة التعلم واستمراريته و تكمن أهمية استراتيجيات التدريس في دورها الفاعل في مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، حيث يختلف الطلاب في قدراتهم العقلية، وأنماط تعلمهم، وميولهم، ودوافعهم للتعلم ومن خلال تنويع الاستراتيجيات، مثل التعلم التعاوني، والتعلم القائم على المشكلات، والعصف الذهني، والتعلم النشط، يتمكن المعلم من تلبية احتياجات أكبر عدد ممكن من المتعلمين، ويمنح كل طالب الفرصة للمشاركة والتفاعل وفق إمكاناته، مما يعزز مبدأ العدالة التعليمية ويحد من ظاهرة ضعف التحصيل الدراسي [8].

وتسهم استراتيجيات التدريس بشكل كبير في تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين، خاصة مهارات التفكير الناقد، والإبداعي، وحل المشكلات، واتخاذ القرار

فالاستراتيجيات الحديثة لا تقتصر على عرض المعلومات، بل تشجع المتعلم على البحث والاستقصاء، وطرح الأسئلة وتحليل الظواهر، وربط الأسباب بالنتائج وبهذا يصبح المتعلم عنصرًا نشطًا في بناء المعرفة وليس متلقيًا سلبيًا، مما يساعده على اكتساب مهارات عقلية وحياتية تمتد آثارها إلى خارج نطاق المدرسة.

وتتجلى أهمية استراتيجيات التدريس أيضًا في تعزيز دافعية المتعلمين نحو التعلم، إذ إن استخدام أساليب متنوعة ومشوقة يقلل من الملل والرتابة داخل الصف الدراسي، ويجعل الموقف التعليمي أكثر جاذبية وتفاعلاً فالطالب عندما يشارك في أنشطة جماعية، أو يناقش أفكاره، أو يوظف خبراته الشخصية في التعلم، يشعر بقيمة ما يتعلمه، ويزداد حماسه للاستمرار في التعلم، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على تحصيله الأكاديمي وسلوكه التعليمي ومن الجوانب المهمة لاستراتيجيات التدريس دورها في تحسين إدارة الصف الدراسي، حيث تساعد المعلم على تنظيم الوقت، وتوزيع الأدوار، وضبط سلوك المتعلمين بأساليب تربوية إيجابية فالمتعلم المنخرط في نشاط تعليمي هادف يكون أقل عرضة للسلوكيات السلبية، وأكثر التزامًا بقواعد الصف و تسهم الاستراتيجيات التدريسية في خلق بيئة صفية قائمة على الاحترام المتبادل، والتعاون، والحوار، مما يعزز العلاقات الإنسانية داخل الصف ويدعم المناخ النفسي الإيجابي للتعلم.

و تكتسب استراتيجيات التدريس أهمية خاصة في تحقيق التكامل بين الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية، حيث لا يقتصر دورها على تنمية الجانب المعرفي فقط، بل تمتد لتشمل بناء الاتجاهات الإيجابية، والقيم الاجتماعية، وتنمية المهارات العملية فالتعلم القائم على المشاركة والتجريب يسهم في ترسيخ القيم، مثل العمل الجماعي، وتحمل المسؤولية، واحترام الرأي الآخر، وهي قيم أساسية لإعداد الفرد للحياة الاجتماعية والمهنية وتسهم استراتيجيات التدريس كذلك في دعم عملية التقويم التربوي، إذ تساعد المعلم على تنويع أساليب التقويم بما يتناسب مع طبيعة الاستراتيجية المستخدمة، مثل التقويم البنائي، والتقويم الذاتي، وتقويم الأقران وهذا التنوع يتيح للمعلم الحصول على صورة أكثر شمولية عن مستوى تقدم المتعلمين، ويساعده على تشخيص نقاط القوة والضعف لديهم، واتخاذ القرارات المناسبة لتحسين التعلم [9].

وفي ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة، تزداد أهمية استراتيجيات التدريس في

توظيف التقنيات الحديثة داخل العملية التعليمية، حيث تسهم في دمج التكنولوجيا بشكل واعٍ وهادف يخدم الأهداف التعليمية فاستراتيجيات مثل التعلم الإلكتروني، والتعلم المدمج، والتعلم القائم على المشاريع الرقمية، تساعد على تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، وتعد المتعلمين للتعامل مع متطلبات العصر وسوق العمل[10].

يمكن القول إن أهمية استراتيجيات التدريس تنبع من دورها المحوري في تحسين جودة التعليم، ورفع كفاءة المعلم، وتنمية قدرات المتعلم بصورة شاملة ومتوازنة فهي الأداة التي تربط بين النظرية والتطبيق، وتحوّل الأهداف التربوية إلى واقع ملموس داخل الصف، وتسهم في إعداد جيل قادر على التفكير، والتعلم المستمر، والتكيف مع متغيرات الحياة المعاصرة.

ثالثا-أنواع استراتيجيات التدريس:

1- **استراتيجية المحاضرة**: تعتمد على عرض المعلم للمحتوى الدراسي بصورة منظمة ومترابطة، مع توضيح المفاهيم والأفكار الأساسية. تُستخدم غالبًا في تقديم المعلومات الجديدة أو الموضوعات النظرية وتتميز بتوفير الوقت وإمكانية تغطية قدر كبير من المحتوى في زمن قصير.

2- **استراتيجية المناقشة والحوار**: تقوم على تبادل الأفكار والآراء بين المعلم والطلاب من خلال طرح الأسئلة وتنشيط التفاعل الصفي تسهم في تنمية مهارات التفكير الناقد والتعبير عن الرأي و تعزز الثقة بالنفس والمشاركة الإيجابية لدى المتعلمين.

3- **استراتيجية التعلم التعاوني**: تعتمد على تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة يعملون معًا لتحقيق أهداف تعليمية مشتركة تشجع على التعاون وتحمل المسؤولية الفردية والجماعية وتنمي المهارات الاجتماعية وروح العمل الجماعي بين المتعلمين.

4- **استراتيجية التعلم بالاكتشاف**: تركز على دور المتعلم في اكتشاف المفاهيم والمعلومات بنفسه من خلال الملاحظة والتجريب تساعد على تنمية التفكير العلمي وحل المشكلات و تعزز الفهم العميق واستبقاء التعلم لفترات أطول.

5- **استراتيجية حل المشكلات**: تعتمد على عرض مشكلة تعليمية تتطلب من المتعلمين تحليلها واقتراح حلول مناسبة لها تنمي مهارات التفكير المنطقي واتخاذ القرار. كما تربط التعلم بالمواقف الحياتية الواقعية.

6- **استراتيجية العصف الذهني**: تقوم على توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار حول

موضوع معين دون نقد أو تقييم فوري تشجع الإبداع والتفكير الحر لدى المتعلمين و تساعد على تنمية الطلاقة والمرونة الفكرية.

7- **استراتيجية التعلم القائم على المشروعات:** تعتمد على تكليف المتعلمين بتنفيذ مشروع تعليمي متكامل يرتبط بموضوع دراسي محدد تسهم في دمج المعرفة النظرية بالتطبيق العملي و تنمي مهارات البحث، والتخطيط، والعمل الجماعي.

8- **استراتيجية التعلم الذاتي:** تركز على اعتماد المتعلم على نفسه في اكتساب المعرفة وفق قدراته وسرعته الخاصة تعزز الاستقلالية وتحمل المسؤولية عن التعلم و تشجع على التعلم المستمر وتنمية الدافعية الداخلية[11].

مما سبق تتعدد أنواع استراتيجيات التدريس بتعدد أهداف العملية التعليمية وطبيعة المحتوى وخصائص المتعلمين، ولا توجد استراتيجية واحدة صالحة لكل المواقف التعليمية فاختيار الاستراتيجية المناسبة يعتمد على مستوى الطلاب، وإمكانات البيئة التعليمية، والزمن المتاح للتدريس ويسهم التنويع في استراتيجيات التدريس في تحقيق تعلم أكثر فاعلية ويزيد من دافعية المتعلمين ومشاركتهم الإيجابية و يساعد هذا التنوع على مراعاة الفروق الفردية وتنمية مهارات التفكير المختلفة ولذلك فإن توظيف استراتيجيات التدريس بشكل مرن ومتكامل يعد عنصرًا أساسيًا في تحسين جودة التعليم.

رابعا-ماهية صعوبات التعلم:

صعوبات التعلم هي اضطرابات نمائية تظهر لدى بعض المتعلمين وتؤثر في قدرتهم على اكتساب المهارات الأكاديمية الأساسية مثل القراءة والكتابة والحساب، رغم تمتعهم بذكاء عادي أو فوق العادي، وعدم وجود إعاقات حسية أو عقلية أو حرمان ثقافي[12].

وتُعرَّف بأنها خلل في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية المسؤولة عن فهم اللغة المنطوقة أو المكتوبة، مما ينعكس سلبًا على الأداء الدراسي للمتعلم في مجالات محددة دون غيرها [13].

و هي حالة تعليمية خاصة يعاني فيها المتعلم من تباين واضح بين مستوى قدراته العقلية ومستوى تحصيله الأكاديمي، نتيجة اضطرابات في الانتباه أو الذاكرة أو الإدراك أو التفكير[14].

ويقصد بصعوبات التعلم مجموعة من المشكلات التعليمية التي تظهر في مراحل مبكرة من التعليم، وتؤثر على سرعة التعلم ودقته، وتحتاج إلى أساليب تدريس وبرامج تربوية خاصة لمعالجتها [15].

و هي اضطرابات غير ظاهرة تؤثر في طريقة استقبال المعلومات ومعالجتها وتخزينها واسترجاعها لدى المتعلم، مما يؤدي إلى ضعف في الأداء الأكاديمي مع بقاء القدرات العقلية ضمن المعدل الطبيعي[16].

مما سبق تُعد صعوبات التعلم من القضايا التربوية المهمة التي تتطلب فهمًا دقيقًا لطبيعتها وأبعادها المختلفة، لما لها من تأثير مباشر على التحصيل الدراسي والتكيف المدرسي لدى المتعلمين وهي لا تعكس ضعفًا في الذكاء أو قصورًا في القدرات العقلية، بل ترتبط باضطرابات في بعض العمليات النفسية الأساسية ويسهم الكشف المبكر عن صعوبات التعلم في الحد من آثارها السلبية وتحسين فرص التعلم الفعّال و أن توظيف استراتيجيات تدريس مناسبة وبرامج علاجية متخصصة يساعد المتعلمين على تجاوز هذه الصعوبات والاندماج الإيجابي في البيئة التعليمية.

خامسا-أنواع صعوبات التعلم:

1-صعوبات التعلم النمائية: ترتبط بخلل في العمليات النفسية الأساسية مثل الانتباه والإدراك -والذاكرة والتفكير تظهر في المراحل المبكرة من عمر الطفل وتُعد أساسًا لظهور الصعوبات الأكاديمية لاحقًا.

2-صعوبات تعلم القراءة (الديسلكسيا): تتمثل في ضعف القدرة على التعرف على الحروف والكلمات وربطها بأصواتها الصحيحة يعاني المتعلم من بطء القراءة وكثرة الأخطاء وتؤثر بشكل مباشر على الفهم القرائي والتحصيل الدراسي.

3- **صعوبات تعلم الكتابة (الديسغرافيا):** تظهر في ضعف القدرة على الكتابة السليمة من حيث الخط والإملاء وتنظيم الأفكار يعاني المتعلم من أخطاء إملائية متكررة وبطء في الكتابة و يواجه صعوبة في التعبير الكتابي الواضح.

4- **صعوبات تعلم الحساب (الديسكالكوليا):** تتمثل في ضعف فهم المفاهيم العددية والعمليات الحسابية الأساسية يجد المتعلم صعوبة في إجراء العمليات الحسابية وحل المسائل وتؤثر على الأداء في المواد الدراسية ذات الطابع الكمي.

5- **صعوبات الانتباه والتركيز:** تتجلى في تشتت الانتباه وصعوبة التركيز لفترات طويلة داخل الصف يعاني المتعلم من سرعة الشرود وكثرة النسيان مما ينعكس سلبًا

على التحصيل الأكاديمي والسلوك الصفي.

6-**صعوبات الذاكرة**: تتمثل في ضعف القدرة على تخزين المعلومات أو استرجاعها عند الحاجة يعاني المتعلم من نسيان سريع لما يتعلمه ويؤثر ذلك على استمرارية التعلم وتراكم الخبرات المعرفية.

7-**صعوبات التعبير الشفهي**: تظهر في ضعف القدرة على التعبير عن الأفكار شفهيًا أو استخدام المفردات المناسبة يعاني المتعلم من التردد أو البطء في الكلام مما يؤثر على مشاركته الصفية وتفاعله الاجتماعي[17].

مما سبق تتعدد أنواع صعوبات التعلم وتختلف في مظاهرها وحدّتها من متعلم لآخر، إلا أنها تشترك جميعًا في تأثيرها المباشر على التحصيل الدراسي والتكيف المدرسي ويساعد تصنيف صعوبات التعلم في فهم طبيعة المشكلة وتشخيصها بدقة، مما يسهم في اختيار الأساليب التربوية المناسبة لعلاجها و أن الوعي بهذه الأنواع لدى المعلمين وأولياء الأمور يسهّل عملية الاكتشاف المبكر والتدخل الفعّال ويُعد التنسيق بين المدرسة والأسرة عنصرًا أساسيًا في دعم المتعلمين ومساعدتهم على تجاوز هذه الصعوبات وتحقيق تعلم أفضل.

سادسا-الدراسات السابقة:

اهتمت العديد من الدراسات التربوية بتحليل ممارسات المعلمات التدريسية، والكشف عن مدى توظيفهن لاستراتيجيات حديثة تسهم في مراعاة الفروق الفردية وتحسين تعلم التلاميذ ذوي الصعوبات و ركزت هذه الدراسات على تحديد أبرز الاستراتيجيات الفعّالة والمعوقات التي تحد من تطبيقها داخل الصفوف الدراسية ويهدف هذا العرض إلى الاستفادة من نتائج تلك الدراسات في بناء الإطار النظري للدراسة الحالية وتوجيهها في ضوء ما توصل إليه الباحثون السابقون.

1-دراسة ضحى سمحان الدوسري و فوزة علي الزميع ، بعنوان: مستوى معرفة واستخدام معلمات التعليم العام لاستراتيجية التدريس المتمايز مع التلميذات ذوات صعوبات التعلم ومعوقاتها، 2024م [18].

هدفت الدراسة إلى التعرّف على مستوى معرفة معلمات التعليم العام باستراتيجية التدريس المتمايز مع التلميذات ذوات صعوبات التعلم، ومعرفة درجة استخدامهن لهذه الاستراتيجية ومعوقات التطبيق، واقتراح سبل التغلب على هذه المعوقات من وجهة نظر المعلمات، وتكونت عينة الدراسة من (60) معلمة من معلمات التعليم العام في

مدارس المرحلة الابتدائية بمدارس صعوبات التعلم بمدينة الرياض ، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدمت الاستبيان في جمع البيانات من عينة الدراسة .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- ضعف عام في معرفة المعلمات باستراتيجية التدريس المتمايز .
- استخدام الاستراتيجية بلغ 40% فقط بين المعلمات اللاتي يعرفنها .
- وجود معوقات تتعلق بالبيئة الصفية والإدارة المدرسية وأولياء الأمور تمنع التطبيق الكامل.

2- دراسة أضواء بنت علي الأحمري ، بعنوان: الاستراتيجيات الحديثة اللازمة لمعلمي اللغة العربية لتدريس مهارات القراءة والكتابة للطلبة ذوي صعوبات التعلم بمدينة أبها ، 2025م[19].

هدفت الدراسة إلى التعرّف على الاستراتيجيات الحديثة التي يحتاجها معلمو اللغة العربية لتدريس مهارات القراءة والكتابة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وقياس مدى ممارسة المعلمين لهذه الاستراتيجيات، ومعرفة تأثير الخبرة ونوع المعلم في التطبيق، وتكونت عينة الدراسة من (127) معلماً ومعلمة من معلمي اللغة العربية في مدارس الدمج بمدينة أبها، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدمت الاستبيان في جمع البيانات من عينة الدراسة .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

-تعددت الاستراتيجيات الفعّالة مثل *التعلم التعاوني* كأعلاها تقييماً .

-ممارسة المعلمين لهذه الاستراتيجيات كانت بدرجة *متوسطة* .

-وجود فروق دالة في تطبيق الاستراتيجيات لصالح *المعلمات* وذوي الخبرة الأعلى.

3-دراسة زانا عثمان محمد ، بعنوان: صعوبات تطبيق استراتيجيات التعلم النشط من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية، 2025م[20].

هدفت الدراسة إلى معرفة الصعوبات التي تواجه معلمي المرحلة الأساسية (بمن فيهم المعلمات) عند تطبيق إستراتيجيات التعلم النشط في التدريس، وتحديد العوامل التي تعيق توظيفها داخل الصفوف، وتكونت عينة الدراسة من (123) معلماً ومعلمة من مديرية تربية جمجمال، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدمت الاستبيان في جمع البيانات من عينة الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المعلمين حول الصعوبات تبعاً لمتغيرات الجنس والخبرة.

-أشار المعلمون/المعلمات إلى نقص التدريب والدعم التربوي كعائق رئيس في تطبيق الإستراتيجيات النشطة.

-أوصت الدراسة بضرورة تنظيم ورش تدريبية وتخصيص موارد تعليمية لدعم تطبيق التعلم النشط .

سابعا- الإجراءات المنهجية:

منهج الدراسة وإجراءاتها:

1-منهج الدراسة :

تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي نظرا لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها وهو يختص بالكشف عن العلاقات بين المتغيرات أو باستخدام العلاقات في التنبؤ بسلوك مستقبلي أو أحداث متوقعة.

2-**مجتمع الدراسة وعينتها :**

اشتمل مجتمع الدراسة على معلمات **التعليم الأساسي بمدارس الزاوية الغرب (عبد الرحمن التريكي – المزارع –الاستقلال)** والبالغ عددهم (1200) معلمة ، ونظرا لكبر حجم مجتمع الدراسة تم اتباع أسلوب المعاينة عند جمع البيانات منهم ، أخذت عينة عشوائية بسيطة بحجم (108) وبنسبة (9%) وذلك حسب احصائية 2025م من مفردات المجتمع الدراسة بالكامل دون حدوث أي فاقد فيها .

خصائص مجتمع الدراسة :

في ضوء جمع البيانات وتفريغها لتحليلها احصائيا تم تحديد مواصفات عينة الدراسة على النحو المبين بالجداول التالية :

جدول (1) التوزيع التكراري لعينة الدراسة وفقا لمتغير تلقي دورات تدريبية.

تلقي دورات تدريبية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	25.9
لا	80	74.1
المجموع	108	100.0

يتبين من الجدول (1) أن نسبة (74.1%) من مجموع أفراد عينة الدراسة أجابوا بأنهم (تلقوا دورات تدريبية)، ونسبة (25.9%) من مجموع أفراد الدراسة أجابوا بأنهم لم (تلقوا دورات تدريبية).

جدول (2) التوزيع التكراري لعينة الدراسة وفقا لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية

أقل من 10 سنوات	60	55.6
10 سنوات فأكثر	48	44.4
المجموع	108	100.0

يتبين من الجدول (2) أن نسبة (55.6%) من مجموع أفراد عينة الدراسة سنوات خبرتهم (أقل من 10 سنوات)، ونسبة (44.4%) من مجموع أفراد عينة الدراسة سنوات خبرتهم (10 سنوات فأكثر) .

أداة الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها تم إعداد استبيان واقع استراتيجيات التدريس الفعالة للتغلب على صعوبات التعلم لدى تلاميذ التعليم الأساسي بمدارس الزاوية الغرب (عبد الرحمن التريكي – المزارع –الاستقلال) من وجهة نظر المعلمات.

طريقة تصحيح الاستبيان :

لتصحيح الاستبيان المتعلق **واقع استراتيجيات التدريس الفعالة للتغلب على صعوبات التعلم لدى تلاميذ التعليم الأساسي بمدارس الزاوية الغرب (عبد الرحمن التريكي – المزارع –الاستقلال) من وجهة نظر المعلمات** تم توزيع الدرجات من (1 – 3) على النحو التالي :

ـــ الاجابة (دائما) تأخذ الدرجة (3).

ـــ الاجابة (أحيانا) تأخذ الدرجة (2).

ـــ الاجابة (لا أبدا) تأخذ الدرجة (1) .

الدراسة الاستطلاعية :

تم اختيار عينة استطلاعية بواقع (30) معلمة بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية للاستبيان واقع استراتيجيات التدريس الفعالة للتغلب على صعوبات التعلم لدى تلاميذ التعليم الأساسي بمدارس الزاوية الغرب (عبد الرحمن التريكي – المزارع –الاستقلال) من وجهة نظر المعلمات.

(الصدق ، والثبات) وذلك قبل التطبيق الفعلي له على أفراد مجتمع الدراسة .

ـ الخصائص السيكومترية للاستبيان:

أولا – الصدق :

تم حساب صدق الاستبيان على النحو التالي :

أ-صدق المحكمين :

للتأكد من صلاحية الاستبيان للإستخدام ، تم التحقق من صدق محتواه وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين ممن لديهم خبرة ودراية واسعة في مجال العلم ، وقد حظي باتفاق جميع المحكمين حول صدق مضمونه ومناسبته للتطبيق على أفراد مجتمع الدراسة بعد التقيد بالملاحظات والتعديلات التي أبداها كل منهم .

ب-صدق الإتساق الداخلي :

تم القيام بحساب صدق الاتساق الداخلي باستخدام مصفوفة الارتباط البسيط بيرسون

جدول (3) يبين ارتباطات درجات كل فقرة من فقرات واقع استراتيجيات التدريس الفعالة للتغلب على صعوبات التعلم لدى تلاميذ التعليم الأساسي بمدارس الزاوية الغرب (عبد الرحمن التريكي – المزارع –الاستقلال) من وجهة نظر المعلمات مع الدرجة الكلية للمقياس

ر. م	المقياس	معامل الارتباط
-1	واقع استراتيجيات التدريس الفعالة للتغلب على صعوبات التعلم لدى تلاميذ التعليم الأساسي بمدارس الزاوية الغرب	0.801**

ثانيا- الثبات:

تم حساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ :

جدول (4) معامل ثبات واقع استراتيجيات التدريس الفعالة للتغلب على صعوبات التعلم لدى تلاميذ التعليم الأساسي بمدارس الزاوية الغرب باستخدام طريقة ألفا كرو نباخ للفقرات والدرجة الكلية

ر.م	المقياس	عدد الفقرات	معامل الثبات
-1	واقع استراتيجيات التدريس الفعالة للتغلب على صعوبات التعلم لدى تلاميذ التعليم الأساسي بمدارس الزاوية الغرب باستخدام طريقة ألفا كرو نباخ للفقرات والدرجة الكلية	8	0.834

يتضح من الجدول (4) أن جميع قيم معاملات الثبات عالية ، حيث بلغ معامل الثبات الكلي لواقع استراتيجيات التدريس الفعالة للتغلب على صعوبات التعلم لدى تلاميذ التعليم الأساسي بمدارس الزاوية الغرب (0.834) ، وتشير هذه القيم العالية من معاملات الثبات إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها .

4-التصميم والمعالجة الإحصائية للبيانات :

ولإعادة ترميز مقياس واقع استراتيجيات التدريس الفعالة للتغلب على صعوبات التعلم لدى تلاميذ التعليم الأساسي بمدارس الزاوية الغرب من وجهة نظر المعلمات فقد وزعت الدرجات من 1- 3 على النحو التالي :

تعطى الدرجة (3) للاستجابة (أوافق) .

تعطى الدرجة (2) للاستجابة (إلى حد ما) .

تعطى الدرجة (1) للاستجابة (لا أوافق) .

نتائج التساؤل الأول: ما واقع استراتيجيات التدريس الفعالة للتغلب على صعوبات التعلم لدى تلاميذ التعليم الأساسي بمدارس الزاوية الغرب ؟

جدول (5) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات حسب أهميتها في واقع استراتيجيات التدريس الفعالة للتغلب على صعوبات التعلم لدى تلاميذ التعليم الأساسي بمدارس الزاوية الغرب .

ر.م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
-1	تُسهم استراتيجيات التدريس الفعّالة في مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، مما يساعد المعلمين على تكييف الشرح وفق قدرات المتعلمين الذين يعانون من صعوبات التعلم.	2.2000	0.60609	3	متوسطة
-2	اعتماد التعلم النشط يشجّع التلاميذ على المشاركة والتفاعل داخل الصف، ويزيد من دافعيتهم للفهم والتعلّم رغم الصعوبات التي يواجهونها.	2.2000	0.60609	3	متوسطة
-3	يساعد استخدام الوسائل التعليمية المتنوعة (الصور، المجسمات، العروض) على تبسيط المفاهيم المجردة وجعل التعلم أكثر وضوحًا لتلاميذ التعليم الأساسي.	2.4000	0.80812	2	عالية
-4	يُعد التقويم المستمر أداة مهمة لاكتشاف صعوبات التعلم مبكرًا، مما يمكّن المعلم من التدخل العلاجي في الوقت المناسب.	2.4000	0.80812	2	عالية
-5	يساهم التعزيز الإيجابي في رفع ثقة التلاميذ بأنفسهم، ويشجعهم على الاستمرار في التعلم رغم الإخفاقات المتكررة.	2.7600	0.51745	1	عالية
-6	يتيح التعلم التعاوني للتلاميذ فرصة التعلم من الأقران، مما يخفف من شعورهم بالعجز ويعزز مهاراتهم الاجتماعية.	2.0000	0.63888	5	متوسطة
-7	يساعد تبسيط التعليمات وتقسيم المهام إلى خطوات صغيرة على تحسين استيعاب التلاميذ وتقليل شعورهم بالإرباك	2.2000	0.60609	3	متوسطة
-8	يؤكد المعلمون أن التنسيق بين المعلم والأسرة يدعم فعالية استراتيجيات التدريس، ويسهم في التغلب على صعوبات التعلم بشكل أفضل.	2.0800	0.44447	4	متوسطة
		2.2800	0.57949	متوسطة	

يتضح من الجدول (5) أن الفقرة (5) والتي تنص على (يساهم التعزيز الإيجابي في رفع ثقة التلاميذ بأنفسهم، ويشجعهم على الاستمرار في التعلم رغم الإخفاقات المتكررة) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.7600) وانحراف معياري (0.51745) ، ويليها من حيث الأهمية الفقرتين (3 ، 4) فقد احتلت المرتبة الثانية بنفس المتوسط الحسابي (2.4000) وانحراف معياري (0.80812) وهي تنص على (يساعد استخدام الوسائل التعليمية المتنوعة (الصور، المجسمات، العروض) على تبسيط المفاهيم المجردة وجعل التعلم أكثر وضوحًا لتلاميذ التعليم الأساسي ، يُعد التقويم المستمر أداة مهمة لاكتشاف صعوبات التعلم مبكرًا، مما يمكّن المعلم من التدخل العلاجي في الوقت المناسب) ، بينما احتلت الفقرات (1 ، 2 ، 7) المرتبة الثالثة بنفس المتوسط الحسابي (2.2000) وانحراف معياري (0.60609) وهي تنص على (تُسهم استراتيجيات التدريس الفعّالة في مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، مما يساعد المعلمين على تكييف الشرح وفق قدرات المتعلمين الذين يعانون من صعوبات التعلم ، اعتماد التعلم النشط يشجّع التلاميذ على المشاركة والتفاعل داخل الصف، ويزيد من دافعيتهم للفهم والتعلّم رغم الصعوبات التي يواجهونها ، يساعد تبسيط التعليمات وتقسيم المهام إلى خطوات صغيرة على تحسين استيعاب التلاميذ وتقليل شعورهم بالإرباك) . تتفق هذه النتيجة مع دراسة (ضحى سمحان الدوسري وفوزة علي الزميع ،2024) التي كشفت عن ضعف عام في معرفة معلمات التعليم العام باستراتيجية التدريس المتمايز، وأن مستوى استخدام الاستراتيجية لم يتجاوز 40%، إضافة إلى وجود معوقات إدارية وصفية، وهو ما يفسر وصول واقع استراتيجيات التدريس إلى مستوى متوسط وعدم تحقق التطبيق الفعّال الكامل.

كما تتسق هذه النتيجة مع دراسة (أضواء بنت علي الأحمري ،2025) التي أظهرت أن ممارسة المعلمين لاستراتيجيات التدريس الحديثة اللازمة لتعليم الطلبة ذوي صعوبات التعلم جاءت بدرجة متوسطة، رغم تعدد الاستراتيجيات الفعّالة، مما يعكس فجوة بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي داخل الصفوف . وتتوافق أيضًا مع دراسة (زانا عثمان محمد ،2025) التي أكدت أن نقص التدريب والدعم التربوي يمثل عائقًا رئيسًا أمام تطبيق استراتيجيات التعلم النشط، وهو ما يؤدي إلى تطبيق جزئي وغير منتظم لهذه الاستراتيجيات.

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول أن الفقرة رقم (6) جاءت بدرجة متوسطة والتي تنص على (يتيح التعلم التعاوني للتلاميذ فرصة التعلم من الأقران، مما يخفف من شعورهم بالعجز ويعزز مهاراتهم الاجتماعية) ولكنها حظيت باستجابة أقل من المبحوثين حولها فقد احتلت المرتبة الخامسة من حيث أهميتها ضمن فقرات واقع استراتيجيات التدريس الفعالة للتغلب على صعوبات التعلم لدى تلاميذ التعليم الأساسي بمدارس الزاوية الغرب بمتوسط حسابي (2.0000) وانحراف المعياري (0.63888).

مما سبق يُشير واقع استراتيجيات التدريس الفعّالة للتغلب على صعوبات التعلم لدى تلاميذ التعليم الأساسي بمدارس الزاوية الغرب إلى مستوى متوسط من حيث التطبيق داخل الصفوف الدراسية ويعكس هذا المستوى اعتماد المعلمين على بعض الاستراتيجيات الحديثة مثل التعلم التعاوني والتدريس الفردي، إلا أن توظيفها لا يزال محدوداً وغير منتظم و يُلاحظ وجود تفاوت بين المدارس في استخدام أساليب متنوعة تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ ويُعزى هذا الواقع إلى نقص البرامج التدريبية المتخصصة، وكثرة الأعباء التدريسية، وضعف الإمكانات التعليمية المساندة ويؤكد ذلك الحاجة إلى تعزيز التأهيل المهني للمعلمين وتوفير بيئة صفية داعمة لتحسين فاعلية الاستراتيجيات المتبعة.

- نتائج الفرضية الأولى : هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند (0.05) في واقع استراتيجيات التدريس الفعالة للتغلب على صعوبات التعلم لدى تلاميذ التعليم الأساسي بمدارس الزاوية الغرب تعزى إلى تلقي الدورات التدريبية ؟

جدول (6) يبين اختبار(ت) في واقع استراتيجيات التدريس الفعالة للتغلب على صعوبات التعلم لدى تلاميذ التعليم الأساسي بمدارس الزاوية الغرب تعزى إلى تلقي الدورات التدريبية تعزى لمتغير تلقي الدورات التدريبية.

واقع استراتيجيات التدريس الفعالة للتغلب على صعوبات التعلم لدى تلاميذ التعليم الأساسي بمدارس الزاوية الغرب	تلقي الدورات التدريبية	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى دلالة
	نعم	28	16.3333	2.00000	12.975	0.000
	لا	80	10.0690			

يتبين من الجدول (6) أن أفراد عينة الدراسة الذين أجابوا بأنهم (يتلقوا) الدورات التدريبية سجلوا متوسطا حسابيا أعلى من المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة الذين (لم تلقوا) الدورات التدريبية وذلك على المقياس الكلي ، حيث كان متوسطهم الحسابي على المقياس الكلي لأفراد عينة الدراسة الذين يتلقوا (الدورات التدريبية) (16.3333)، بينما كان المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة الذين لم يتلقوا (الدورات التدريبية) (10.0690) وكانت قيمة اختبار (ت) للفرق بين المتوسطين (12.975) وهي قيمة معنوية دالة إحصائيا لأن مستوى دلالتها (0.000) أقل من مستوى (0.05).

وعليه يمكن القول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.05) في واقع استراتيجيات التدريس الفعالة للتغلب على صعوبات التعلم لدى تلاميذ التعليم الأساسي بمدارس الزاوية الغرب من وجهة نظر المعلمات تعزى إلى تلقي الدورات التدريبية تعزى لمتغير تلقي الدورات التدريبية.

تدل هذه النتيجة على أن تلقي المعلمات للدورات التدريبية كان له أثر واضح في تحسين واقع استراتيجيات التدريس الفعّالة للتغلب على صعوبات التعلم لدى تلاميذ التعليم الأساسي بمدارس الزاوية الغرب فالمعلمات اللاتي حصلن على تدريب يمتلكن قدرة أكبر على توظيف استراتيجيات تعليمية متنوعة تتلاءم مع طبيعة صعوبات التعلم والفروق الفردية بين التلاميذ و تسهم الدورات التدريبية في رفع مستوى الكفاءة المهنية وتعزيز الثقة في استخدام الأساليب الحديثة داخل الصف ويشير هذا التأثير حقيقي ومرتبط بمتغير تلقي التدريب ويؤكد ذلك أهمية الاهتمام ببرامج التدريب المستمر للمعلمات كمدخل أساسي لتطوير العملية التعليمية.

- نتائج الفرضية الثانية: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند (0.05) في واقع استراتيجيات التدريس الفعالة للتغلب على صعوبات التعلم لدى تلاميذ التعليم الأساسي بمدارس الزاوية الغرب من وجهة نظر المعلمات تعزى إلى سنوات الخبرة ؟

جدول (7) يبين اختبار(ت) في واقع استراتيجيات التدريس الفعالة للتغلب على صعوبات التعلم لدى تلاميذ التعليم الأساسي بمدارس الزاوية الغرب من وجهة نظر المعلمات تعزى إلى سنوات الخبرة.

واقع استراتيجيات التدريس الفعالة للتغلب على صعوبات التعلم لدى تلاميذ التعليم الأساسي بمدارس الزاوية الغرب	سنوات الخبرة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى دلالة
	أقل من 10 سنوات	60	11.5556	2.57219	16.807	0.000
	10 سنوات فأكر	48	18.0000			

يتبين من الجدول (7) أن أفراد عينة الدراسة الذين سنوات خبرتهم (10 سنوات فأكثر) سجلوا متوسطا حسابيا أعلى من المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة الذين سنوات خبرتهم (أقل من 10 سنوات) وذلك على المقياس الكلي ، حيث كان متوسطهم الحسابي على المقياس الكلي لأفراد عينة الدراسة الذين سنوات خبرتهم (10 سنوات فأكثر) (18.0000)، بينما كان المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة الذين سنوات خبرتهم (أقل من10 سنوات) (11.5556) وكانت قيمة اختبار (ت) للفرق بين المتوسطين (16.807) وهي قيمة معنوية دالة إحصائيا لأن مستوى دلالتها (0.000) أقل من مستوى (0.05).

وعليه يمكن القول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.05) في واقع استراتيجيات التدريس الفعالة للتغلب على صعوبات التعلم لدى تلاميذ التعليم الأساسي بمدارس الزاوية الغرب من وجهة نظر المعلمات تعزى إلى سنوات الخبرة ولصالح أفراد العينة الذين خبرتهم (10 سنوات فأكثر).

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (أضواء بنت علي الأحمري ،2025) والتي كشفت عن فروق دالة في تطبيق الاستراتيجيات الحديثة لصالح المعلمات وذوي الخبرة الأعلى، (10 سنوات فأكثر) لتعزز فعالية تطبيق استراتيجيات التدريس للتغلب على صعوبات التعلم.

وتتفق مع دراسة (ضحى سمحان الدوسري وفوزة علي الزميع ،2024) والتي ترى أن نقص الخبرة التدريبية والمعرفية يؤثر على تطبيق استراتيجية التدريس المتمايز، ما يعني أن زيادة الخبرة العملية تساعد المعلمات على التغلب على المعوقات وتحسين التطبيق.

تشير هذه النتيجة إلى أن سنوات الخبرة كان لها دور مؤثر في واقع استخدام استراتيجيات التدريس الفعّالة للتغلب على صعوبات التعلم لدى تلاميذ التعليم الأساسي

بمدارس الزاوية الغرب. فالمعلمات ذوات الخبرة (10 سنوات فأكثر) يملكن خبرات تراكمية مكنتهن من فهم أعمق لخصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتعامل معها بمرونة وكفاءة كما تساعد الخبرة الطويلة على اختيار الاستراتيجيات المناسبة وتكييفها وفق المواقف الصفية المختلفة و أن هذا الأثر ليس عشوائيًا بل يرتبط فعليًا بمتغير سنوات الخبرة ويعكس ذلك أهمية الخبرة العملية في تحسين الأداء التدريسي وجودة الممارسات التعليمية.

ملخص النتائج:

1-أشارت نتائج الدراسة أن واقع استراتيجيات التدريس الفعالة للتغلب على صعوبات التعلم لدى تلاميذ التعليم الأساسي بمدارس الزاوية الغرب جاء بدرجة متوسطة ، حيث احتلت الفقرة (5) والتي تنص على (يساهم التعزيز الإيجابي في رفع ثقة التلاميذ بأنفسهم، ويشجعهم على الاستمرار في التعلم رغم الإخفاقات المتكررة) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.7600) وانحراف معياري (0.51745) ، ويليها من حيث الأهمية الفقرتين (3 ، 4) فقد احتلت المرتبة الثانية بنفس المتوسط الحسابي (2.4000) وانحراف معياري (0.80812) وهي تنص على (يساعد استخدام الوسائل التعليمية المتنوعة (الصور، المجسمات، العروض) على تبسيط المفاهيم المجردة وجعل التعلم أكثر وضوحًا لتلاميذ التعليم الأساسي ، يُعد التقويم المستمر أداة مهمة لاكتشاف صعوبات التعلم مبكرًا، مما يمكّن المعلم من التدخل العلاجي في الوقت المناسب) ، بينما احتلت الفقرات (1 ، 2 ، 7) المرتبة الثالثة بنفس المتوسط الحسابي (2.2000) وانحراف معياري (0.60609) وهي تنص على (تُسهم استراتيجيات التدريس الفعّالة في مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، مما يساعد المعلمين على تكييف الشرح وفق قدرات المتعلمين الذين يعانون من صعوبات التعلم ، اعتماد التعلم النشط يشجّع التلاميذ على المشاركة والتفاعل داخل الصف، ويزيد من دافعيتهم للفهم والتعلّم رغم الصعوبات التي يواجهونها ، يساعد تبسيط التعليمات وتقسيم المهام إلى خطوات صغيرة على تحسين استيعاب التلاميذ وتقليل شعورهم بالإرباك) .

2-بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.05) في واقع استراتيجيات التدريس الفعالة للتغلب على صعوبات التعلم لدى تلاميذ التعليم الأساسي بمدارس الزاوية الغرب من وجهة نظر المعلمات تعزى إلى تلقي الدورات التدريبية تعزى لمتغير تلقي الدورات التدريبية.

3-أكدت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.05) في واقع استراتيجيات التدريس الفعالة للتغلب على صعوبات التعلم لدى تلاميذ التعليم الأساسي بمدارس الزاوية الغرب من وجهة نظر المعلمات تعزى إلى سنوات الخبرة ولصالح أفراد العينة الذين خبرتهم (10 سنوات فأكثر).

التوصيات:

1- الاهتمام بتنظيم دورات تدريبية مستمرة للمعلمات حول استراتيجيات التدريس الحديثة المناسبة للتعامل مع صعوبات التعلم.

2- تشجيع المعلمات على تنويع استراتيجيات التدريس داخل الصف بما يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ.

3- دعم استخدام استراتيجيات التعلم النشط والتعلم التعاوني لما لها من أثر إيجابي في تحسين تعلم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

4- توفير الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة التي تساعد المعلمات على تطبيق استراتيجيات تدريس فعّالة.

5- الاستفادة من خبرات المعلمات ذوات الخبرة الطويلة في تدريب المعلمات الأقل خبرة من خلال تبادل الخبرات المهنية.

6- تفعيل دور الإشراف التربوي في متابعة تطبيق استراتيجيات التدريس الفعّالة وتقديم التغذية الراجعة البناءة للمعلمات.

7- إعداد أدلة إرشادية للمعلمات تتضمن نماذج تطبيقية لاستراتيجيات التدريس المناسبة لصعوبات التعلم.

8- تعزيز التعاون بين المعلمات والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين داخل المدرسة لدعم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

9-تقليل كثافة الفصول الدراسية قدر الإمكان لإتاحة الفرصة للمعلمات لمتابعة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بصورة أفضل.

10- تشجيع إجراء دراسات وبحوث ميدانية مستقبلية حول تطوير استراتيجيات التدريس الفعّالة وقياس أثرها على تحصيل التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

بيان تضارب المصالـــح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة

الهوامش:

1- الهواري، محمد ، استراتيجيات التدريس الفعّال في ضوء الاتجاهات الحديثة، ط1، الإسكندرية: دار الكتاب الجامعي، 2022م ، ص 45.
2- الجبوري، أحمد .صعوبات التعلم وأساليب التعامل معها في المدارس الأساسية، ط1، بغداد: دار المعرفة الجامعية، 2021م ، ص 30.
3- جابر، عبد الحميد جابر، استراتيجيات التدريس والتعلم، القاهرة: دار الفكر العربي للطباعة والنشر، 2000م ، ص 46.
4- أبو شريخ، شاهر ذيب .استراتيجيات التدريس، ط1، عمّان: دار المعتز للنشر والتوزيع، 2008م ، ص 23.
5- شحاتة، حسن .استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة، ط3، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2020م ، ص 45.
6-زيتون، حسن حسين .تصميم التدريس: رؤية منظومية، ط2، القاهرة: عالم الكتب، 2019م ، ص 112.
7- اللقاني، أحمد حسين، وعلي الجمل، معجم المصطلحات التربوية والمعرفية في المناهج وطرق التدريس، ط4، القاهرة: عالم الكتب، 2018م ، ص 86.
8- عبد الحميد، جابر عبد الحميد، التدريس الفعّال: المفاهيم والاستراتيجيات والتطبيقات التربوية، ط1، القاهرة: دار الفكر العربي، 2018م ، ص 77.
9- ملحم، سامي محمد .صعوبات التعلم: المفهوم، الأنواع، التشخيص، وأساليب التدخل، ط4، عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2018م ، ص 45.
10- الخطيب، جمال محمد، وعبد الله عبد العزيز الزريقات، صعوبات التعلم: المفاهيم النظرية والتطبيقات التربوية، ط2، عمّان: دار الفكر للنشر والتوزيع، 2019م ، ص 58.
11- السرطاوي، زيد حمدان، وآخرون .صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية، ط3، عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2020م ، ص 67.
12- الحاجي، أسماء منصور، خليفة، صعوبات التعلم لدى تلاميذ التعليم الأساسي وسبل التعامل معها من وجهة نظر المعلمين«، مجلة العلوم التربوية، مج 14، ع 2 ،2022م ، ص 178.
13- الأحرش، يوسف أبو القاسم علي .صعوبات التعلم: مدخل تشخيصي وعلاجي، ط1، طرابلس: منشورات جامعة 7 أكتوبر، 2024م ، ص 52.
14- التهامي، نازك أحمد، وآخرون، المرجع في صعوبات التعلم وسبل علاجها، ط1، القاهرة: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2018 م ، ص 21.
15- عبيد، سلوى إبراهيم، صعوبات التعلم لدى التلاميذ: الأنواع، التشخيص، الاستراتيجيات العلاجية، ط 1، القاهرة: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2021م ، ص 58.
16- المهدي، نجاة عبد الكريم، صعوبات التعلم: نظريات وتطبيقات تربوية، ط2، عمّان: دار الفكر العربي، 2022م ، ص 22.
17- المنصور، علي حسن، الصعوبات التعليمية: النوعية والتشخيص والعلاج، ط1، بيروت: دار العلوم للنشر، 2023م ، ص 82.

18-ضحى سمحان الدوسري و فوزة علي الزميع ، مستوى معرفة واستخدام معلمات التعليم العام لاستراتيجية التدريس المتمايز مع التلميذات ذوات صعوبات التعلم ومعوقاتها، مجلة التربية الخاصة والتأهيل – مصر دورية محكمة، 2024م ، ص112.
19-أضواء بنت علي الأحمري ، الاستراتيجيات الحديثة اللازمة لمعلمي اللغة العربية لتدريس مهارات القراءة والكتابة للطلبة ذوي صعوبات التعلم بمدينة أبها ، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية – السعودية (دورية محكمة) ، 2025م، ص 201.
20-زانا عثمان محمد ، صعوبات تطبيق استراتيجيات التعلم النشط من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية، مؤتمر كلية التربية – جامعة ermo نشر في مجلة لارك ، 2025م ، ص 19.